على وجه التقرب وجعل العلة في ذلك ان يذكر اسمه تقدست اسماؤه على
النسايك وقرئ منسَكا بفتح السين وكسرها وهو مصدر بمعنى النسك
والمكسور يكون بمعنى الموضع فله اسلموا اي اخلصوا له الذكر خاصة
واجعلوه لوجهه سالما اي خالصا لا تشوبوه باشراك المخبتين المتواضعين
الخاشعين من الخبت وهو المطمئن من الارض وقيل هم الذين لا يظلمون
واذا ظلموا لم ينتصروا وقرا الحسن والمقيم الصلاة بالنصب على تقدير
النون وقرا ابن مسعود والمقيمين الصلاة على الاصل البدن جمع
بدنة سميت لعظم بدنها وهي الابل خاصة ولان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحق البقر بالابل حين قال البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة فجعل البقر
في حكم الابل صارت البدنة في الشريعة متناولة للجنسين عند ابي حنيفة
واصحابه والا فالبدن هي الابل وعليه تدل الاية وقرا الحسن والبدن بضمتين
كثمر في جمع ثمرة وابن ابي اسحق بالضمتين وتشديد النون على لفظ الوقف
وقرئ بالنصب والرفع كقوله والقمرَ قدرناه من شعائر الله اي من
اعلام الشريعة التي شرعها الله واضافها الى اسمه تعظيما لها لكم
فيها خير كقوله لكم فيها منافع ومن شان الحاج ان يحرص على شيء فيه خير
ومنافع بشهادة الله عن بعض السلف انه لم يملك الا سبعة دنانير فاشترى
بها بدنة فقيل له في ذلك فقال سمعت ربي يقول لكم فيها خير وعن ابن

عباس دنياها واخرة وعن ابراهيم من احتاج الى ظهرها ركب ومن احتاج
الى لبنها شرب فاذكروا اسم الله ان يقول عند النحر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
اللهم منك واليك صواف قائمات قد صففن ايديهن وارجلهن وقرئ
صوافن من صفون الفرس وهو ان يقوم على ثلث وينصب الرابعة على طرف
سنبكه لان البدنة تعقل احدى يديها فتقوم على ثلث وقرئ صوافي اي
خوالص لوجه الله وعن عمرو بن عبيد صوافيا بالتنوين عوضا من حرف
الاطلاق عند الوقف وعن بعضهم صوافٍ نحو مثل العرب اعط القوس
باريها بسكون اليا ووجوب الجنوب وقوعها على الارض من وجب الحائط
وجبة اذا سقط ووجبت الشمس وجبة غربت والمعنى فاذا وجبت
جنوبها وسكنت نسايسها حل لكم الاكل منها والاطعام القانع السائل
من قنعت اليه وكنعت اذا خضعت له وسألته قنوعا والمعتر المعترض بغير سؤال
والقانع الراضي بما عنده وبما يعطى من غير سؤال من قنعت قنعا وقناعة
والمعتر المعترض بالسؤال وقرا الحسن والمعتري وعره وعراه واعتره
واعتراه بمعنى وقرا ابو رجا القنع وهو الراضي لا غير يقال قنع فهو قنع
وقانع منّ الله على عباده واستحمد اليهم بان سخر لهم البدن مثل التسخير الذي
راو وعلموا ياخذونها منقادة للاخذ طايعة فيعقلونها ويحبسونها
صافة قوائمها ثم يطعنون في لباتها ولولا تسخير الله لم تطق ولم تكن باعجز

Copyright © King Saud University